

بحار الأنوار

[52] مسوقة لامر واحد وقد مر وجه آخر في تأويل الآية في كتاب الامامة، وأنها نازلة في أهل البيت عليهم السلام وقد بيناه هناك. وقال البيضاوي: المراد منه نفي الاسى المانع لامر □ والفرح الموجب للبطر والاختيال، و□ لا يحب كل مختال فخور، إذ قل من يثبت نفسه حالي السراء والضراء انتهى (1). وروي في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الزهد كله بين كلمتين في القرآن قال □ سبحانه: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم " فمن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي، فقد أخذ الزهد بطرفيه (2). 23 - كا: بالاسناد المتقدم، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد □ عليه السلام يقول: كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط، وإنما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة (3). 24 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمد ابن مسلم، عن أبي عبد □ عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: إن علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم □ له عزوجل فيها، وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيد فيها، وإن حرص فالمغيبون من حرم حظه من الاخرة (4). بيان: " إن علامة الراغب " إشارة إلى ما عرفت من أن الدنيا والاخرة ضربتان لا يجتمع حبهما في قلب، فالراغب في أحدهما زاهد في الآخر، لا محالة و إنما ادخل العاجل لانه السبب لاختيار الناس الدنيا غالبا على ثواب الاخرة آجلا أو لدلالته على عدم الثبات وقيل: لان زهرة الدنيا المتعلقة بالاجلة والاخرة كقدر ما يحتاج إليه الانسان لتحصيل ما ينفع في الاخرة لا ينافي الرغبة في ثوابها

(1) انوار التنزيل: 423. (2) نهج البلاغة

الرقم 439 من الحكم. (4 - 3) الكافي ج 2 ص 129 (*).